الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى
التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٣

إذا طال أمد الحرب فإن الكلفة سترتفع

١٠٠ مليار دولار تكاليف ضربة سريعة للعراق

كلفة الهجوم على العراق تتزايد

إعداد: علاء دواره

فرانكفورت-رويترز: الحروب مكلفة تستلزم الكثير من المال والارواح وتقديرات كلفة اي هجوم على العراق تتزايد باطراد.

وتدور الحسابات المتحفظة حول رقم ١٠٠ مليار دولاروهي مبنية على افتراض انتهاء الحرب بسرعة مثلما حدث في حرب الخليج السابقة عام ١٩٩١. وهذا الرقم يعادل واحد في المائة من الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة.

واذا طال امد الحرب وتحولت الى قتال من شارع لشارع من اجل السيطرة على بغداد فان الكلفة سترتفع.

اما اذا تحقق كابوس الحرب الكيماوية والبيولوجية فان اعادة بناء البلاد والبقاء فيها لعشر سنوات قادمة للتشجيع على تحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط فان البعض يرى ان التكلفة ستكون فلكية على دافعي الضرائب الامريكيين وقد تصل الى ١,٦ تريليون دولار.

وهذا هو ما ستتكبده امريكا فقط. اما القوات البريطانية التي يحتمل ان تشارك في الهجوم تحت قيادة القوات الامريكية فستكلف بريطانيا ثمنا باهظا.

وليس البيت الابيض هو مصدر هذه الارقام فالرئيس جورج بوش الذي يريد خفض الضرائب التزم الصمت فيما يتعلق بكلفة الحرب وهو موضوع قد يلحق الضرر بهدفه الرئيسي فيما يتعلق بالضرائب.

ولا يبقى بذلك سوى الدراسات الامريكية من مكتب الميزانية التابع للكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون ومن الديموقراطيين اعضاء لجنة الميزانية بمجلس النواب.

ولكل من الطرفين مصالحه الخاصة. لكن ارقامهما متشابهة اذ تتراوح كلفة الحرب في تقديراتها بين ٤٤ مليارا و٦٠ مليار دولار اذا استمرت فترة بين ٣٠ و٦٠ يوما.

ويشمل تصور مكتب الميزانية بالكونغرس حربا يشارك فيها بين ٢٥٠ الفا و٢٧٠ الف جندي وما يصل الى ١٥٠٠ طائرة و٨٠٠ طائرة هليكوبتر و٨٠٠ دبابة و٦٠ سفينة.

وهذا اقل من حرب عام ١٩٩١ التي بلغت كلفتها ٦٠ مليار دولار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تعادل ٧٩,٩ مليار دولار باسعار اليوم ونشر فيها ٥٤٠ الف جندي. وقد انخفض حجم الجيش العراقي وقوة دباباته الى نصف ما كان عليه في يناير عام ١٩٩١.

لكن ما سيتكبده دافع الضرائب الامريكي قد يكون اكبر من ذلك. ففي الحرب السابقة سدد حلفاء الولايات المتحدة الكويت والمملكة العربية السعودية وكذلك المانيا واليابان معظم فاتورة الحرب. اما هذه المرة فسيتعين على امريكا ان تسدد معظم الفاتورة بنفسها.

لم تتطلب عملية عاصفة الصحراء لتحرير الكويت من القوات العراقية قبل ١٢ عاما سوى قتال بري استغرق ١٠٠ ساعة فقط بعد هجوم جوي كاسح في ١٧ يناير وانتهى القتال البري في ٢٨ يناير.

وبدأ تسريح الجنود عقب توقف القتال وبنهاية سبتمبر من عام ١٩٩١ لم يبق في المنطقة سوى ٢٥ الف جندي.

من ناحية اخرى لم تحاول قوات التحالف الاستيلاء على بغداد او الاطاحة بحكم الرئيس العراقي وهي اهداف ربما يستغرق تحقيقها وقتا اطول هذه المرة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية